

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[371] تياس وأعمل ولا تفرط وارجع وخف واحذر ثم بكى وشهق ثلاث شهقات فطننا انه مات ثم قال فداكم ابي وامى لو رأكم محمد صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت فقلت له أنت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما أدبت وفعلت الذى عليك يجب ثم ودعى وقال لى اتق الله واد إلى امة محمد ما أدبت اليك فقلت افعل انشاء الله تعالى قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيئته. وذكر الزمخشري في ربيع الأبرار قال خطب بلال لأخيه خالد بن رباح امرأة قرشية فقال لأهلها نحن من قد عرفتم كنا عبيدين فاعتقنا الله وكنا ضالين فهدانا الله وكنا فقيرين فاغنانا الله وانا أخطب لكم على أخى فلانة فان تنحكونا فالحمد لله وان تردونا فأكبر فاقبل بعضهم على بعض وقالوا بلال من قد عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فزوجوا اخاه فلما انصرفا قال له أخوه يغفر الله لك أما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله فقال يا أخى صدقت فانحكك الصدق ومات بلال (ره) سنة سبع عشرة أو عشرين أو احدى وعشرين وله أربع وستون سنة وأختلف في موضع موته فقيل بدمشق ودفن بباب الصغير وقيل بحلب ودفن على باب الأربعين، قال القسطلانى في المواهب اللدنية ولا عقب له، والله أعلم. (أبو الحمراء مولى النبي صلى الله عليه وآله) وخادمه اسمه هلال بن الحرث وقيل ابن طفر وأصله فارسي وعده بعضهم في الأحرار من خدامه. قال أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب حديثه عن النبي انه كان يمر ببیت فاطمة وعلى " ع " فيقول السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " .